يجئ في اثر السابق متصل لانه ملازم لاثره تابع له وقيل المعظم
الذي في التحرم صلا لشدة ملازمته موضعه و الصلوات خمس وعند
الخوارج ان المفروض صلاتان وزعم بعض الغلاة ان المفروض خمسون
والرزق والعطا الجاري نظاير والرزق نقيض الحرمان يقال
مرزوق ومحروم و اختلفوا في الرزق فقال قوم كل ما يصل الى
العبد من منفعة فهو رزق من الله عز وجل حراما كان او حلالا
وقال قوم بل الحلال هو رزق الله دون الحرام وان العبد اذا
اكل الحرام فانما اكل ما رزقه الله غيره في تلك الحال لانه لو كان
رزقه لم يحرمه عليه و اصل الانفاق الاخراج ومنه انفق ماله
لانه اخرجه عن ملكه ونفقت الدابة اذا خرجت الروح منها
والنفق سرب في الارض له مخلص الى مكان اخر يخلص اليه
والانفاق للمال والاخراج له والاتلاف نظاير ونقيض الانفاق
والاخراج الامساك ونقيض الاتلاف الاخلاف و الذين يؤمنون
بالغيب هم الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك في قول
وانما جمعت الاوصاف لهم لان كل صفة تدل على نوع من المدح
لا يدل عليه الصفة الاخرى وان دخل عليه حرف العطف كما
يقال زيد الجواد الكريم والعالم اللبيب و قال بعضهم الذين
ذكروا في الاية الاولى من امن من مشركي العرب والذين ذكروا في الاية
الاخرى من امن من مشركي اهل الكتاب قوله تعالى والذين يؤمنون
بما انزل اليك الى يوقنون نهاية صلة الذين وما بمعنى الذي
والانزال والاحدار والحط نظاير في المعنى يقال انزلته وحدرته
وحططته والنزول نظير الهبوط ونقيضه الصعود ومعنى
بما انزل اليك من القران وغيره مما اوحى الله به اليك وما انزل
من قبلك من كتب الله عز وجل وما اوحى به الى انبيائه و الانزال
في الاصل النقل الى جهة اسفل والنزول الانتقال الى جهة

اسفل و قيل نقيض بعد ونظيرها من المكان خلف وامام فقبل
لما مضى وبعد لما ياتي و اصل قبل المقابلة فكان الحادث المتقدم قابل الوقت
الاول والحادث المتاخر قابل بعد عن الوقت الاول الى ما يستقبل والاخر
والثاني والتالي نظاير والاخر نقيض الاول ما الاخر فعلى نقيض الاثنين
كقولك احدهما كذا والاخر كذا والمتاخر نقيض المتقدم ٥ قيل في الاخرة
صفة فما الموصوف قلنا التقدير وبالدار الاخرة هم يوقنون وقيل في الكرة
الاخرة وبالنشاة الاخرة و اليقين والعلم والمعرفة نظاير والشك نقيض
اليقين كما بينا في العلم والعلم وكل يقين علم وكل فهم علم وكل شعور
علم ولا ينعكس قوله تعالى اولئك على هدى الخ في اولئك ثلاث لغات
اولئك واولاك واولالك على هدى ومهتدون واحد وعلى صلاة
ضالون واحد وعلى تقوى ومتقون واحد ويقال زيد على بصيرة اي
مستبصر في امره وعلى استقامة اي مستقيم الطريقة و اصل الهدى البيان
والدلالة توصل الى البغية ثم بين انه الكمنة و اصل الفلاح القطع ومنه
الفلاح الاكار لانه يشق الارض والفلاحة صنعته ويقال للمكاري
الفلاح تشبيها بالاكار قال الشاعر لها رطل تكيل الزيت فيه وفلاح
يسوق لها الحمار و زعم بعض اهل العلم ان اصل الفلاح الظفر بالبغية
وجعل القاطع كانه قد ظفر ببغيته من القطع ومنه قد افلح المؤمنون
وقد افلح من زكاها قال عدي بن زيد ثم بعد الفلاح والملك والامة
وارتهم هناك القبور و قيل بمعنى البقاء في النعمة وقيل بعد الظفر
بذلك وقيل اصل الفلاح البقاء والفلاح والنجاح والظفر نظاير
في اللغة فكل مؤمن مفلح ظافر ببغيته والاشارة باولئك الى المؤمنين
سماع صح بالصفات المتقدمة وهم جملة المؤمنين وقيل بل الى من امن من مشركي
العرب والى من امن من اهل الكتاب وقيل بل الى من امن من اهل الكتاب
وهم المعنيون في قوله والذين يؤمنون بما ... ويجوز في اولئك الرفع
على ان يكون خبرا عن الموصوفين بالصفات الثلاث المتقدمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)